حق قدره فالخلق في قبضة قدرته والسموات مطويات بيمينه قوله ولا يد في نفسه اقسم ان يفنيها ويطويها سبحانه تنزيها له عما اشركوا في صفته ونفخ في الصور نفخة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض خر ميتا الا من شاء الله قيل جبريل وميكايل واسرافيل فانهم يموتون بعد ذلك وقيل حملة العرش والمقربون هنالك ثم ينفخ فيه اخرى نفخة اخرى فاذا هم اي الخلق كلهم قيام ينظرون في جوابهم او ينتظرون ما يفعل بهم واقاد الاستاد ان هذه النفخة الاولى يموتون ثم في النفخة الثانية يحشرون هم والنفختان متحانستان فيخلق الله عنه احدهما ازهاق الارواح وفي الاخرى بعثها احياء الاشباح ليعلم ان النفخة لا تميل شيا بعينها وانما الجبار يقدر ته يخلق ما يشا ويحكم ما يريد بعزته واشرقت الارض بنور ربها اقام من العدل فيها كما في حديث التخيين الظلم ظلمات يوم القيمة او بسبب نور ربها في قلوب اهلها من المومنين وتويده قوله تعالى يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم الى نورا يمانهم بين ايديهم وبايمانهم وقال سهل قلوب المومنين يوم القيمة تشرق بتوحيد سيدهم والاقتدا بسنة نبيهم وقال القاسم اشرقت الارض باوليا الله بهم انوار الله وقال الاستاد نور يخلقه الله في الساعة فتشرق القيامة به وذلك عند تكوير الشمس وانكدار النجوم وذلك الاشراق والنور يستضيئ به قوم دون قوم والكفار يبقون في الظلمات والمومنون نورهم يسعى بين ايديهم ويقال اليوم اشراق وغدا اشراق غدا في القيامة اشراق الارض واليوم اشراق القلب غدا اشراق الارض بنور ربها واليوم اشراق القلوب بحضورها عند ربها ويقال غدا انوار التولي للمومنين واليوم انوار التجلي للعارفين ووضع الكتاب الجزا والحساب او صحايف الاعمال في ايدي العمال وقيل اللوح المحفوظ تقابل به صحايف اعمال العباد نبطابقه من غير زيادة ولا نقصان في جميع المواد وجي بالنبيين اي والمرسلين والشهدا

للامم

للامم وعليهم من الملايكة والمومنين وقيل اراد بهم المستشهدين وفي معناهم العلما العاملين والاولياء من ارباب الشهود واليقين وقضي بينهم بين الحق بالعدل والصدق وهم لا يظلمون ينقص ثواب وزيادة عقاب ووفيت كل نفس ما عملت جزاؤه ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر وهو اعلم بما يفعلون اي بافعالهم وما يترتب عليها من الجزا وفي احوالهم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض بمراتب مختلفة على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقرا الكوفيون بالتخفيف هنا وفيما بعدها وقال لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا الم ياتكم رسل منكم من جنسكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقا يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وهي قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين عن قبول الدين او على اهل الحق واليقين وفيه تنبيه على ان تكبرهم وساير معايبهم مسببة عن الحكم عليهم بشقايهم في الحديث ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار وافاد الاستاد ان الكفار يساقون الى النار عنفا والمومنون يساقون الى الجنة لطفا فالسوق يجمع الجنسين ولكن شتان بين سوق وسوق الى المكانين فاذا جاء الكفار قابلهم خزنة النار بالتثريب والمثالب فلا تكريم ولا تعظيم ولا سوال ولا استعتاب بل خزي وهوان ومن كل جنس من العذاب الوان وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة

خل

يب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)